mroftalp htehaB ni knil muideM

٤. شرح المنهج الصحيح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف وفقه الله تعالى باب الايمان بالله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات - 00:00:00

الشيطان انه لكم عدو مبين. وقال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بينهم - 00:00:20

احد منهم ونحن له مسلمون. قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم تولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. افي قلوبهم مرظ - 00:00:40

تابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. واولئك هم المفلحون. وقال تعالى - 00:01:10

قال ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق الصيام اولئك هم الراشدون. فاخبر ان الذنوب بعضها كفر وبعضها فسوق وبعضها عصيان واخبر تعالى انه كرهها كلها الى المؤمنين. والطاعات كلها داخلة في الايمان - 00:01:30

هذا لم يفرق بينها. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته - 00:02:00

وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر. رواه الامام احمد والبخاري ومسلم. عن ابن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليس باللعان ولا - 00:02:20

ولا الفاحش ولا البذيء. رواه الامام احمد والبخاري في الادب المفرد. وعن ابي شريح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله - 00:02:40

قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. رواه البخاري. وقال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:03:00

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وازواجه ومن سار على نهجه واتبعه في دعوته الى يوم الدين وبعد قال باب الايمان بالله تعالى الايمان عرفه اهل اهل السنة - 00:03:20

انه عقيدة وقول وعمل. يعني مجموع هذه هو الايمان فلا بد من العمل وقوله قول الله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الى اخر الاية امر من الله جل وعلا لنا بالقول ان نقول امنا - 00:03:40

وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله يعني حتى يقولوا فغي الامر بالقول والقول لابد ان يكون له باعث في القلب - 00:04:10

وهو العمل الايمان الذي يكون في القلب والعلم في لان مجرد قول بلا عقيدة تكون سابقة للقول لا ينفع وكذلك العمل العمل لابد ان يكون الذي بعث عليه ما في القلب - 00:04:36

ولهذا جاء قول الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم نزلت في الصلاة التي كان كان الصحابة يصلونها الى بيت المقدس. لما صرفت القبلة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

ما كيف صلاتنا الى بيت المقدس؟ فانزل الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني الصلاة التي صليتم طاعة لله جل وعلا الى بيت المقدس. فجعل الصلاة ايمانا وهي عمل وكذلك - 00:05:27

يقول جل وعلا ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال عكرمة هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم. يعني جعل الرضا - 00:05:51

تسليم الذي هو عمل القلب ايمان في ايات كثيرة تدل على ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان يعني انها تسمى ايمان. فاذا القول والعمل وما يسبقه من العلم كما قال الله جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. كلها هي الايمان - 00:06:12

فاذا فقد واحد منها فقد فقد الايمان كله. فلا بد من اجتماعها ثم امرنا جل وعلا ان نؤمن بما انزل جل وعلا وبالرسل تفصيلا واجمالا فالذي انزل الينا نؤمن به على وجه التفصيل. كل حرف يجب ان نؤمن به - 00:06:42

وما انزل الى الرسل نؤمن به على وجه الاجمال نعلم انه حق وانه قول الله ان من اتبعه يكون على الهدى ويكون سعيدا في الدنيا والاخرة. وكذلك الرسل وقد سمى في هذه الاية عددا منهم. ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - 00:07:12

والاسباب وموسى وعيسى ثم قال وما اوتي النبيون فهذا اجمال وآآ الرسل الذين سموا في كتاب الله خمس وعشرون رسولا يقول بعض العلماء يجب ان يؤمن بهم باسماء واعيانهم لانهم سموا لنا ووصلوا والبقية نؤمن - 00:07:40

بانهم جاؤوا من عند الله بالحق الى اممهم. وبلغوا اممهم الحق فمن اتبعهم فهو في الدنيا والاخرة. ومن ابتاعهم فهو الشقي الطريد. في الدنيا والاخرة قوله قولوا امنا بالله يعني - 00:08:16

اقروا بذلك وامتثلوا ما جاءكم به الرسول صلى الله عليه وسلم عاملين به والايمان بالله يقتضي الايمان بانه هو الخالق المدبر وهو جل وعلا الذي له الاسماء الحسنى والصفة العليا - 00:08:42

على ما وصف به نفسه وهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ولا يخفى عليه شيء في قلوب العباد وهو على عرشه عال على خلقه ولا يخفى عليه شيء في - 00:09:02

جميع المخلوقات تعالى وتقدس وقوله وما انزل الينا يعني قولوا امنا بما انزل الينا والذي انزل الينا هو ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم سواء كان من القرآن او من الوحي الذي يوحيه الله اليه - 00:09:19

فهو لا يتكلم الا بالوحي وقوله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق هذا على وجه الاجمال. ونؤمن به انه حق اما التفصيل فيحتاج الى ان نعرفه ونثق بانه هذا هو الذي انزله الله. وهذا ليس بامكاننا - 00:09:39

فليس لدينا الا الاجمال الا الشيء الذي ذكر في القرآن وقد ذكر مما انزل على ابراهيم وانزل على موسى اشياء وقوله والاسباط الاسباب قال الخليل ابن احمد هم في بني اسرائيل كالقبائل في العرب - 00:10:07

معروف الاسباط انهم رسل. يعني هم ابناء يعقوب لأنه لأن الله جل وعلا جعلهم رسل. ولهذا اخبر انه انزل اليهم ما انزل ويعقوب هو بس هو اسرائيل الذي جاء ذكره كثيرا - 00:10:34

فيعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم وهو الذي تنتسب اليه اليهود وهو بريء منهم لانه نبي كريم وهم من شرار قوله وما اوتي موسى وعيسى يعني عطف على السابق على المجمل موسى وعيسى للاهتمام بذلك - 00:11:00

ولهذا جاء ذكر التوراة كثيرا مقرونة بالقرآن وكذلك الانجيل والذي يؤتيه موسى وعيسى هما التوراة والانجيل وقوله وما اوتي النبيون من ربهم هذا اجمال يعني كل ما انزله الله جل وعلا - 00:11:32

على رسله يجب ان نؤمن به. ثم هذا يدلنا على ان النبي يكون مثل الرسول يعني في هذا التعبير. سواء قلت النبي او الرسول ولكن اذا اجتمع النبي والرسول فقد اختلف العلماء في تعريف النبي صحيح انه الذي يوحى اليه - 00:11:58

في امة مسلمة يعني قد سبقه شرع اما الرسول فلا بد ان يرسل الى قوم كافرين وقوله لا نفرق بين احد منهم يعني نؤمن بهم جميعا بانهم جاؤوا بالحق وان من اتبعهم - 00:12:24

فهو المهتدي ومن خالفهم فهو الظال ولا نكون كما اخبر الله جل وعلا عن اليهود انهم يريدون ان يفرقوا بين الله وبين رسله ويؤمنون

ببعض ويكفرون ببعض. واخبر جل وعلا انهم الكفار حقا بذلك. فمن كفر بنبي - 00:12:46
فقد كفر بالانبياء كلهم. ولهذا اخبر الله جل وعلا عن قوم نوح انهم كذبوا الرسل وهو اول رسول لان من كذب رسولا فكأنه كذب جميع الرسل وكذلك غيره من الانبياء مثل هود قد ذكر ان قومه كذبوا الرسل - 00:13:12
وهم كذبوه لان الرسل كلها جاءت بشرع الله يعني بعبادة الله وحده. فمن كذب واحدا وقد كذب القول وثبت ان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان الله جل وعلا يسأل الرسل يوم القيامة كما اخبر جل وعلا في كتابه - 00:13:41
يقول جل وعلا فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين يقول يجاء بنوح فيقال هل بلغت؟ فيقول نعم فيسأل قومه هل بلغكم؟ فينكرون؟ فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله جل وعلا له من يشهد لك؟ فقال محمد وامته - 00:14:09
ساؤبكم فتشهدون ان نوح عليه السلام بلغ قومه. فيقولون لكم كيف تشهدون علينا ونحن اول الامم وانتم اخر الامم. تقولون جاءنا نبينا بالحق من عند الله جل وعلا واخبرنا ان نوح بلغ قومه - 00:14:39
فامنا بذلك ونحن نشهد به فانتم شهداء شهدا على الامم ولهذا قال كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يعني وسطا عدولا خيارا فتشهد على الامم السابقة بان رسلهم - 00:15:06
قد بلغوهم فهذه شهادة شهادة حق لان نعتمد على ما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم والرسل كلها جاءت بالحق. فاذا فلا يخالف واحد منهم الاخر وقوله ونحن له مسلمون. الاسلام هو الانقياد - 00:15:33
وعدم الاعتراض وفي ضمن ذلك الاقرار بكل ما جاء به الرسول وصلى الله عليه وسلم والامل وعمله يعني والعمل به والاسلام في مثل هذا اذا اطلق يدخل فيه الايمان كله - 00:16:01
ولهذا يقول جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فجعل الدين كله الاسلام وسيأتي الفرق بين الاسلام والايمان ان شاء الله - 00:16:23
وقوله جل وعلا في هذه الايات ويقولون امنا بالله الى اخره هذه الايات فيها ان الذي لا يرظى بحكم الله ولا ينقاد له انه ليس من المؤمنين فاذا هذا يدل على ان الايمان - 00:16:45
عمل وعقيدة اعمل القلب والجوارح وعقيدة القلب ولهذا نفى الايمان عن هؤلاء الذين لم ينقادوا لحكم الله وحكم رسوله. وهذه صفة المنافقين فيقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما هم بمؤمنين. يعني انهم قالوا امنا واطعنا فلم يعتبر هذا القول - 00:17:08
بل هو قول لا يجدي شيئا لان العمل على خلافه فدل على انه لابد مع القول من العمل ولابد ان يكون القول عن علم. وبهذا يتبين ان تعريف اهل السنة للايمان انه تعريف - 00:17:43
كن دقيق صحيح يقولون الايمان عقيدة وعمل وقول ويزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي ولهذا نفى الله جل وعلا عن هؤلاء الايمان مع قولهم امنا واطعنا وقال وما اولئك بالمؤمنين ثم بين السبب قال واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 00:18:08
يعني لا ينقادون حكم الله وحكم رسوله بل يتأبون ويمتنعون. يعرضون عن ذلك وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. يعني اذا عرفوا ان الحكم سيكون لهم اسرعوا وانقادوا مسرعين الى الحكم وهذا معناه انهم يتبعون اهواءهم - 00:18:46
لا يتبعون امر الله جل وعلا ولهذا نفى عنهم الايمان ثم قال افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله ورسوله ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. يعني حالتهم لا تخلو عن هذه الامور الثلاثة - 00:19:18
اما ان في قلوبهم مرض وهو الواقع او ان عندهم ريب وشك وتردد ام انهم يخافون ان يظلمهم الله ورسوله. وتعالى الله وتقدس عن ذلك ولهذا قال بل اولئك هم الظالمون. ثم ذكر المؤمنين وقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا - 00:19:44
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم المفلحون يعني انهم في باطنهم وفي ظاهرهم مطيعين متبعين منقادين لامر الله وامر رسوله سواء ان كان الحكم لهم او عليهم - 00:20:12

والفلاح هو ادراك المقصود في الدنيا والاخرة واعظمه سعادة المرء بالفوز بالجنة وهي معدة للمؤمنين تدلت هذه الايات على ان الايمان لا يكفي فيه القول والاقرار لا بد فيه من العمل - 00:20:36
ثم لابد ان يكون العمل الظاهر موافقا لما في القلب في باطن القلب اما اذا اختلف وقد اختل الايمان ولا يكون ايمانا شرعيا وقول الله جل وعلا ولكن الله حبب اليكم الى اخره. قبل هذه الاية واعلموا ان فيكم رسول الله - 00:21:06
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اعلم بمصالحكم في دنياكم واخرتكم وهو اشفق عليكم من انفسكم فيجب ان تطيعوه تتبعوا امره بدون تردد - 00:21:33
ثم قال ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون قوله حبب اليكم يدل على ان هذا ان الايمان يكون في القلب ويكون حبا - 00:22:01
وارتباطا ورغبة هو انه يكون مزينا لبعض الناس يعني محبوبا لهم. لا يبغون غيره ولا يطلبون سواه وهذا فضل الله جل وعلا وزينه في قلوبكم يعني ان الايمان صار هو المقصود وهو الغاية الذي - 00:22:25
تطلب وهذا عند من يمن الله عليه بين ان هذا يكون في القلب ويزين فيه ثم كراهة ضد ضد الايمان وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان تكرير هذه يعني تقابل تحبيب الايمان وتزيينه. فدل على ان هذه - 00:22:56
ولا الضاد لا تجتمع في القلب. ثم هذه اعمال القلوب انها بيد الله يمن جل وعلا على من يشاء فيحبب اليهم الايمان ويزينه في قلوبهم. ويكره اليهم ضد ذلك. او - 00:23:28
المنقصات له والمذهبات بكماله ولهذا فرق قال الكفر والفسوق والعصيان فجلاها امور ثلاثة الكفر يضاد الايمان ظد الايمان والفسوق يكون ذاهبا بكماله. وكذلك العصيان لا فرق بين هذه الامور الثلاثة ويرى الفسوق عام - 00:23:54
والعصيان كذلك يكون عصيان الامر ولكن الفسوق يتناول ارتكاب المعاصي كلها واصله الخروج عن الطاعة فمن خرج عن الطاعة فقد فقد فهو فاسق هذه اعمال يجترحها الانسان وتكون في قلبه وفي جوارحه - 00:24:24
والله فرق بينها الكفر والفسوق والعصيان. اما الايمان فجعله شيء واحد الطاعات كلها شيء واحد فدل على ان الايمان يكون شاملا لكل طاعة امر الله جل وعلا بها يدخل فيه ايظا ترك المنهيات - 00:24:59
اما الكفر فهو انواع وكذلك الفسوق انواع والعصيان متنوعة فقد تكون مضادة اذا كانت كفر فهي مضادة للايمان واذا كانت وسوق فقد تكون مضادة وقد تكون ذاهبة بالكمال ومنقصة له - 00:25:27
فاخبر قوله فاخبر ان الذنوب بعضها كفر وبعضها فسوق وبعضها عصيان يعني انه خالف بينها. لان بعضها كبير عظيم يضاد الايمان وبعضها لا يضاده ولكنه ينقصه ويذهب بكماله. واما الايمان - 00:25:51
الطاعات فهي شيء واحد. جعلها كلها ايمان. فهي داخلة في في مسمى الايمان واخبر جل وعلا انه كره الكفر والفسوق والعصيان كلها الى المؤمنين. اما الطاعات فكلها داخلة في الايمان. ولهذا لم يفرق بينها. جعلها - 00:26:24
شيء واحد قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس بارزا يعني انه خارجا من بيته. وجالسا للتعليم والدعوة الى الله جل وعلا كعادته - 00:26:50
يخرج ويجلس لهم يقضي ويعلمهم واذا اتى غريب فانه يستقبله ويعلمه دينه لهذا قال فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان هذا سؤال كبير فقال له الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه - 00:27:13
ورسله وتؤمن بالبعث الاخر فقول الايمان ان تؤمن بالله يعني ان عمل القلب الذي ينطق به اللسان وتعمله الجوارح لابد ان يكون مقصودا به وجه الله جل وعلا. طاعة له وامتثالا لامره واتباعا لرسوله - 00:27:47
صلى الله عليه وسلم وهذا يدخل فيه الامام بكتبه وبرسله الذين ارسلهم والايمان بهم لابد ان يكون طاعة لهم. ان يطاعوا ويتبعوا والا يقول امنت وهو غير مطيع هذا لا يجدي شيء - 00:28:19
وهو عبارة عن ما كان يقوله صلى الله عليه وسلم ويدعو الناس اليه وهو شهادة ان لا اله الا الله او عبادة الله او توحيد الله وكلها

بمعنى واحد ان تكون العبادة لله وحده ولكن العبادة لابد ان يسبقها العلم والعقيدة - 00:28:45
فاذا الايمان بالله يدخل فيه الايمان بوجوده والايمان بانه جل وعلا له الصفات الكاملة حسب ما وصف نفسه بها ووصفه به بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ويدخل فيه الامام باخباره التي يخبر بها - 00:29:19
سواء الاخبار السابقة كما اخبر جل وعلا عن خلق ادم وعن خلق السماوات واستوائه على العرش او الاخبار المستقبلة التي ستستقبل الناس وسيعايشونها فالايمان بها ان يتيقن ذلك ويعلم انها حق. وانها لا بد من وقوعها. اما الماظي فهو مطابق للواقع - 00:29:45
به ويؤمن به ثم قال وملائكته وان تؤمن بملائكته والملائكة عباد الله خلقهم الله جل وعلا لامتثال امره وطاعته فهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عباد مكرمون - 00:30:19
خلقهم الله لعبادته وهم لا يرون. ولا يشاهدون من قبلنا ولهذا مما اقترح المشركون انه يرسل اليهم رسول ملك من الملائكة قال الله جل وعلا وقالوا لولا نزل عليه ملك - 00:30:47
يعني لماذا لا ينزل عليه الملك؟ وقالوا لا نؤمن حتى نرى الملائكة وقال الله جل وعلا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون يعني انه لا يمكن مخاطبته مخاطبتهم للملك - 00:31:13
اللي غير ممكنة وانما من رحمة الله جل وعلا ان ارسل اليهم رسولا من جنسهم يفهمون خطابه ويخاطبونه يتكلمون معه اما الملك فهو غير منظر يعني غير منظور اليه ولهذا - 00:31:35
اخبر الله جل وعلا انهم لا يشاهدون واذا شوهدوا فقد حصل العذاب والموت وقد يأتون على خلاف ما خلقوا عليه ولكن هذا يكون اية للرسل فقط كما جاءوا الى ابراهيم - 00:31:57
عليه السلام بسورة اضياف فقدم لهم الطعام فلما لم يأكلوا خاف منهم لان الظيف مثلا اذا دخل بيتك ثم قدمت له الطعام فلم يأكل فلا بد انه اضمر شرا فلما خاف اخبروه انهم لا يأكلون الطعام. انهم ملائكة فالملائكة لا تأكل الطعام - 00:32:23
وكذلك كان احيانا جبريل يأتي الى نبينا صلى الله عليه وسلم بصورة رجل كما سيأتي هذي من أنواع الوحي وهي لا تحصل الا للرسل اما سائر البشر فانهم يأتون اما لاحصاء اعمالهم - 00:32:52
وتسجيلها واما لحفظهم واما لاكرامهم كم من يكون في حلق الذكر مجالس العلم فانه ثبت ان الملائكة تحف بهم حتى ينتهي المجلس ثم يصعدون الى ربهم جل وعلا فيسأله يسألهم وهو اعلم منهم بمن ممن جاؤوا - 00:33:18
ولكن السؤال لاظهار كرامتي هؤلاء عند الملائكة الذين لا يعرفون حالهم فيقول ممن ممن اتيتم فيقولون جئنا من عباد لك يذكرونك ويكبرونك ويسبحونك فيقول ماذا يريدون؟ قالوا يسألونك الجنة ويعودون بك من النار - 00:33:48
فيقول هل رأوهما يقولون لا ولو رأوه ما لكانوا لطلب الجنة اشد والهرب من النار اعظم فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك منهم ان فيهم فلان ليس منهم وانما جاء لحاجة فادركه المجلس - 00:34:14
فقال وله غفرت فهم القوم لا يشقى جليسهم فهذا من فظل الله واكرامه لعباده ومنهم الذين وكلوا بقبض الارواح فهؤلاء يشاهدهم الانسان عندما يأتون لقبض روحه ويكون قد انتهى من الدنيا - 00:34:39
ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تقبل التوبة ما لم يعاين يعني يعاين الملائكة فاذا عاين الملائكة فقد اويس من حياته وانتقل الى الحياة الاخرى والملائكة في السماء وفي الارظ - 00:35:06
وكذلك في الجو في السحاب وفي غير ذلك وقد ذكرهم الله بصفة الجماعات لكثرتهم وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم غطت السما وحق لها ان تئط والعطيط هو صوت الحمل الثقيل - 00:35:32
وحق لها ان تعط ليس فيها موضع الا وملك قائم او ساجد او راكع لهذا يقول وملائكته والايمان بالملائكة مثل الايمان بالرسل يعني نؤمن بمن سمي لنا بعينه والذين لم يسمون لنا نؤمن بهم مجملا بانهم عباد مكرمون - 00:35:56
وقد ذكر الله جل وعلا لهم وظائف عدة فنؤمن بذلك فمنهم الذين يحفظون اعمال بني ادم كما قال الله جل وعلا وان عليكم لكاتبين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون - 00:36:29

وقوله كراما تنبيه لنا ان نكرمهم لهذا قال صلى الله عليه وسلم ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوهم ان يستحيوهم ان تملو عليهم شيئا لا يصلح ويشك عليهم لان الفحش - 00:36:52

والمعاصي تشق عليه. وكذلك كشف العورات فانها فانهم لا يشاهدون العورة لكرمهم فهم كرام عند الله ولكنهم قد يضطرون للتسجيل فانهم كما قال الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:37:19

يعني يترقب مستعد للكتابة سيكتب كل ما تلفظ به ومنهم الذين وكلوا للحفظ لما قال جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ومنهم كذلك - 00:37:47

الذين يتعاقبون فينا في الليل والنهار الحفظة وقد يكون اكثر فمعنى ذلك ان كل واحد منا معه عدد من الملائكة وثبت في الصحيحين قول الرسول صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر - 00:38:14

يصعد الذين باتوا ويبقى الذين يبقون في النهار فاذا جاءت صلاة العصر نزل فريق اخر للمعاقبة صعد هؤلاء وبقي اولئك فهؤلاء للحفظ لحفظ بني ادم والله جل وعلا اكرم ابن ادم وسخر رسله - 00:38:42

بان تحفظه وتحفظ اعماله وكذلك تستغفر له فان الملائكة الذين لا يعرفون ابن بني ادم يستغفرون لهم لان هؤلاء الذين يتعاقبون اذا صعدوا الى السماء سألهم الله جل وعلا كيف - 00:39:12

تركتم عبادي فيقولون يا رب اتيناهم يصلون وتركناهم يصلون فاذا سمع الملائكة هذا الكلام ظنوا انهم في صلاة كثير دائما استغفروا لهم يقول جل وعلا الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:39:36

يسبحون بحمده ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم الى اخره فهذا من فضل الله جل وعلا وكرمه لبني ادم فقد اكرمهم على كثير - 00:39:58

من خلقه ولكن كثير منهم يأبى الكرامة ويشرد على ربه ويعصي اوامره ويطيع عدوه يا عدو ابن ادم الشيطان ومع ذلك طاعته اكثر من طاعة الله جل وعلا وقوله وكتابه يعني تؤمن بالله وملائكته وكتابه وكتابه اسم جنس - 00:40:21

المقصود به الكتب كلها كل الكتب التي انزلها يجب ان تؤمن به بها وقوله ولقائه اللقاء يتضمن المعاينة بعد السير كما قال الله جل وعلا يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - 00:40:56

الكدح والامن وبعد العمل سوف تلاقي عملك وتلاقي ربك فيجزيك بما عملت ولهذا استدل اهل السنة بمثل هذا اللفظ بلفظ اللقاء الذي جاء في الكتاب والسنة على الرؤية قالوا انها تتضمن رؤية الله جل وعلا - 00:41:23

لانك اذا لقيت الشيء معناه انك تراه وقد ثبتت بنصوص صريحة واضحة ثم هذا ايضا في ضمنه الايمان بالجزا لان الله يجزي عباده وفيه ايضا الايمان بالبعث بعد الموت وقد ذكره بعد هذا للاهتمام به - 00:41:53

ورسله على النحو السابق انه يؤمن به ثم قال وتؤمن بالبعث الاخر يعني بعد نهاية الدنيا والله يبعث الاموات كما خلقهم اول مرة ويعيدوا الخلق مرة اخرى ثم يجزيهم باعمالهم حتى يستقروا - 00:42:21

الامر على فريقين فقط فريق في الجنة وفريق في السعير. ولا واسطة بين بينهما ويبقون ما دامت السماوات والارض خلود بلا موت. فهذا امر قد تكاثرت النصوص فيه وهو من الايمان الذي يجب - 00:42:53

ان يؤمن به المرء. واذا لم يؤمن بذلك فايمانه غير صحيح والايمان هذا الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي يتضمن الجزاء من الله جل وعلا والكرامة واذا اخل بشيء منه - 00:43:19

فانه يكون اما فاقدا للايمان بالكلية او يكن فاقدا لبعض واجباته التي اذا تركت حصل العذاب الا ان يعفو الله جل وعلا ثم قال عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:43:43

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليس باللعان ولا الطعان. ولا الفاحش ولا البذيء الحديث الذي حديث ابي هريرة فيه ان الاعمال كلها داخلة في الايمان - 00:44:05

الايمان بالله والملائكة وما يتضمن ذلك من العلم وكذلك العمل اما هذا فيقول المؤمن ليس باللعان اللعان يعني كثير اللعن الذي يلعن

غيره فهذا ليس من صفات المؤمنين. فاذا وجد ذلك فمعنى ذلك انه تخلق - 00:44:29
بغير اخلاق المؤمنين فيكون هذا نقصا في الايمان هذا المقصود وكذلك الطعان الطعان الذي يطعن على الناس ويعيبهم. وفلان فيه كذا وفلان فيه كذا ولا الفاحش الفحش هو الفحش هو الكلام - 00:44:54
الذي يأتي بالكلام النابي الذي خلاف الادب وخلاف الاحسان وخلاف ما امر الله جل وعلا به فهذا ليس من اخلاق المؤمنين فاذا وجدت هذه الامور عند انسان فمعنى ذلك ان ايمانه ناقص - 00:45:16
مع ان الرسول يقول ان المؤمن ليس بكذا وكذا الى اخره يعني ان هذه ليست من اخلاق المؤمنين اما البدي فهو المؤذي الذي يؤذي بكلامه او بفعله والاذى لا يكون من خلق المؤمن - 00:45:38
ولهذا لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وفي رواية المؤمن من سلم المسلمون من لسانه ويده الذي لا يسلم المسلمون من لسانه ولا من يده - 00:46:01
اما ان يكون الايمان منفي عنه او يكون ايمانه ضعيف او ناقص اليس هو المؤمن الايمان الواجب الذي يجزى صاحبه بالفضل والخير فهذا يدل على ان الاعمال ان المعاصي انها تنقص الايمان - 00:46:25
اذا الايمان يزيد وينقص فيزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي وقد يذهب ولا يبقى منه شيء والنصوص في هذا كثيرة فقد جاء في الصحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:46:54
ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن ثم التوبة بعد ذلك من تاب تاب الله عليه وقوله وهو مؤمن يعني انه لو كان مؤمنا ايمانا كاملا لمنعه ذلك من هذه الامور - 00:47:19
فالايمان يمنع صاحبه ان يقترف هذه الفواحش ومثل ذلك هذا الحديث ثم قال عن ابي شريح رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - 00:47:47
ثلاثا قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه البوائق هي الغوائل وهي الامور التي تفعل الخفية وفيها انها مضرة لمن تفعل منه البوائق تشمل كل الاجرامات - 00:48:10
فمعنى ذلك ان الذي لا يأمنه جاره انه غير مؤمن فهل يكون كافرا انه يقول لا والله لا يؤمن والله لا يؤمن لا يلزم ان يكون كافرا ولكنه يكون مسلم ليس بمؤمن - 00:48:43
وهو معرض لعقاب الله جل وعلا ان لم يتب فاذا الايمان قد ينتفي عن انسان لفعلي ما ينافي الايمان او فعل الكمال فينفع عنه وقد اختلف العلماء العاصي هل يسمى - 00:49:05
مؤمن بالاطلاق آآ القيد او لا يسمى مؤمن يقال مسلم ولا يقال مؤمن قولان للعلماء ولكل واحد ادلة من اقوال الصحابة وغيرهم فمن العلماء من يقول انه مؤمن ناقص الايمان. والا او يقول مؤمن عاصي - 00:49:33
ولا يطلق عليه بانه مؤمن وهو سارق او ناهب او يعني شيء من الكبائر ومنهم من يقول لا اسميه مؤمن ولكن اسميه مسلم فالاسلام اوسع من الايمان دائرته فيكون الانسان مسلم ولا يكون مؤمنا - 00:50:00
ولكل واحد من هذين القولين دليل وهذا يدل على ذلك قوله والله لا يؤمن الى اخره لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما قصد بذلك انه يكون كافرا لو كان كافرا لقتل - 00:50:26
ولكنه سلب الايمان وبقي او بقي عنده ضعيف يعني لا يؤمن الايمان الذي يمنعه من اقتراب هذه الجرائم فالبوائق هي الغوائل التي يفعلها والجار له حق بل له اكثر من حق - 00:50:42
حق الاسلام وحق الجوار وقد جاءت الوصاية به في احاديث كثيرة حتى قال صلى الله عليه وسلم لم يزل جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه يعني انه سيرث من جاره - 00:51:10
اهتمام الاهتمام به وجاء هذا في كتاب الله جل وعلا الوصاية به في عدة ايات فيجب على المسلم ان يحترم جاره والا يصدر منه اذية له والاذى ايضا اذا حصل - 00:51:31

من الجار يجب ان يتحمل يتحمله جاره احسانا احتراما للجار ايضا. يعني من الجانبين وكل واحد يجب ان يراعي الاخر. لان الاسلام يأمر بهذا وله حقوق كثيرة وحرمته اعظم من حرمة غيره. ولهذا - 00:51:58

في حديث ابن مسعود الذي في الصحيحين سيقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم وقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك يعني وهذا دليل على ان الخلق يقتضي الاخلاص والعبادة - 00:52:24

اجعله ندا في العبادة وهو خلقك. هذا اعظم الذنوب لو قلت اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ثم اي قال ثم ان تقتل جارك آآ ولدك خشية ان يطعم معك - 00:52:46

فهذا ايضا من اسوأ الاعمال قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك وذكر ثم سكت لو سأله بعد لقال له ولكن سكت فذكر من هذه الانواع اعظمها اعظم الانواع منها. فالشرك هو - 00:53:07

اعظم الذنوب وذكر ان هو اعظم ذنب. ثم ذكر اعظم انواع القتل وهو قتل الولد خشية الفقر قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك وهذا خرج مخرج الغالب لان بعض - 00:53:31

العرب كانوا يفعلون ذلك ولكن لو قتل ولده ولم يكن هذا خشية امور اخرى فهو داخل في ذلك ثم الزنا هو من اعظم الجرائم فذكر اعظمه وهو ان يزاني بحليلة جاره يعني بزوجته - 00:53:55

لان حرمته اعظم وان كان الزنا كله عظيم ولكن هذا اعظمه فالمقصود ان الجار له حرمة كبيرة وله حق يجب ان يرعى واذا اخل به فانه اقلال بالدين واخلال بالايمان وضعف فيه - 00:54:18

ولهذا اقسم صلى الله عليه وسلم ان لا يؤمن الذي لا يأمن جاره ذوائقه وغوائله يصبح مراقبا له دائما وخائفا منه. خائفا يعتدي عليه او يعتدي على ما له او على ولده او ما اشبه ذلك - 00:54:42

فاذا كان بهذه المثابة فهو الذي اقسم الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا يؤمن قال وقال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال يعني - 00:55:02

ان الكلام الوصف الذي مثلا يتحلى به الانسان ويتزين به انه لا يجدي شيئا وانما النافع هو الذي يكون في القلب وتصدقه اعمال يعني العلم الذي في القلب اصدقه العمل - 00:55:22

نعم اقرأ باب الاسلام والفرق بينه وبين الايمان قال الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم - 00:55:44

وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وعن ابن عمر رضي الله عنه قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب - 00:56:10

قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواده الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:56:31

قرب شوي قرب ما تسمع فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:56:46

وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه - 00:57:09

قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:57:29

قال فاخبرني عن الساعة طالما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشام يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل - 00:57:53

قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم وعن بهز ابن حكيم رظي الله عنه عن ابيه عن جده قال قلت

يا قلت يا نبي الله - 00:58:20
ما اتيتك حتى حلفت اكثر من عددهن حلفت لاصابع يدي فحلفت حتى حلفت اكثر من عددهن لاصابع يده الا اتيك ولا اتي دينك واني كنت امرأ لا اعقل شيئا الا ما علمني الله ورسوله - 00:58:38
واني سألتك بوجه الله بما بعثك الله قال بالاسلام قال وما ايات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة رواه النسائي وابن ماجة وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال - 00:59:03
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله اعط فلانا فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم اقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا او مسلم - 00:59:32
ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه ان الله في النار متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - 00:59:53
والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي قال باب الاسلام والفرق بينه وبين الايمان هذه المسألة قد اختلف فيها العلماء كثيرا قال باب الاسلام والفرق بينه وبين الايمان - 01:00:18
كثير من العلماء لم يفرق يقول الاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام منهم البخاري رحمه الله في صحيحه فانه جعل الاسلام والايمان شيء واحد وغيره من العلماء كثير الصحيح انه اذا اجتمع الايمان مع الاسلام فهناك فرق - 01:00:45
اما اذا افرد احدهما وحده فانه يدخل فيه الاخر وبهذا تجتمع الادلة ويزول الاشكال لان الذي يقول انه لا فرق بين الاسلام والايمان كيف يجيب على قوله جل وعلا؟ قالت الاعراب امنا - 01:01:15
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فنفى عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام هذا شيء واضح الايمان ايضا كذلك فرق بينه وبين الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في الحديث - 01:01:35
فجعل الاسلام الاعمال الظاهرة شهادة ان لا اله الا الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان حج البيت وجعل الايمان الامور الباطنة التي تكون في في القلب وهي التي ينبعث تنبعث من الاعمال - 01:01:59
وكذلك الايات التي ذكرت هنا لان العطف على الشيء يقتضي المغايرة كما سيأتي وقال جل وعلا فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. هذه الاية - 01:02:19
كل فريق من الفريقين احتج بها الذي يقول ان الايمان غير الاسلام والذي يقول ان الاسلام هو الايمان والصحيح انها دليل على الفرق لان لانه ذكر الاخراج الذين اخرجوا هم المؤمنين - 01:02:40
واما البيت فهم مسلمون لان فيهم الزوجة والزوجة ليست مؤمنة ولكنها مستسلمة لزوجها ومنقادة له فعبر باسلام البيت لوجود الزوجة اما الاخراج فهي فهي ليست معه وهي البيت المقصود به بيت لوط عليه السلام - 01:03:04
لما اراد عذاب قومه جاءته الملائكة وامرته بالخروج من البلد من وقال لا تلتفت منكم احد الا امرأتك فانه مصيبها ما اصابهم فهي منهم اه لهذا عبر بالمؤمنين في حالة الخروج - 01:03:29
اما في حالة الجلوس وكونهم في البيت اخبر انهم من المسلمين فدل على الفرق واما قوله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم - 01:03:51
وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم هذا معروف في قصة اه الوفود حينما كانوا يفدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام - 01:04:12
وهؤلاء هم بنو تميم ما جاءوا وهم الذين صاروا ينادون من وراء الحجرات ينادون الرسول اخرج الينا فاننا مدحنا زين وذمنا شين اساء الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:32
ثم قالوا ايضا هذا القول امنا فنفى الله جل وعلا عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام. فالاسلام هو الطاعة الظاهرة. يعني هم جاءوا مطيعين ظاهرا ولكن لم يثبت الايمان في قلوبهم ويستقر - 01:04:53

لانهم حديث عهد باسلام ولما يصل الايمان الى قرارة نفوء قلوبهم ويثبت حد بحيث انه يمنعهم من مثل ما حصل منهم من سوء الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:14

دل على الفرق بين الايمان والاسلام واما قول البخاري رحمه الله في هذه الاية ومن كان معه ان هؤلاء كانوا منافقين هذا غير صحيح لان الله جل وعلا قال لهم قولوا اسلمنا وقصتهم معروفة - 01:05:35

فليس عندهم نفاق لان النفاق هو اظهار خلاف المبطن في الباطن ولكن هؤلاء جاءوا من بلادهم مطيعين. ولو كانوا منافقين لم يأتوا وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هذه الاية فيها عطف المؤمنين على المسلمين. فدل على المغايرة - 01:05:57

ان المسلم غير المؤمن وكذلك في الاية التي في سورة التحريم عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات عانتات تائبات وصفهن بالاسلام وبالايمان. فدل على ان هذا وصف وهذا وصف - 01:06:25

ولكن هذا غير ظاهر لان هذه اوصاف بدون عطف واذا كانت بدون عطف يجوز ان تكون مجتمعة ولهذا لم تذكر هنا ثم ذكر الحديث والحديث فيه دلالة ظاهرة في الفرق - 01:06:49

قال عن ابن عمر قال حدثني ابي يعني هذا رواية صحابي عن صحابي عن ابي عمر ابن الخطاب وهذا جاء في صحيح مسلم ان هذا القول قول ابن عمر له سبب - 01:07:10

وهو ان يحيى ابن يعمر ابن يعمر يقول حججت انا وحميد الحميري وقلنا او اعتمرنا فقلنا لعله يوفق لنا رجل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله عن القدر - 01:07:31

يقول فلما وصلنا المدينة وفق لنا عبد الله ابن عمر ذاهبا الى المسجد. فاكتنفته انا وصاحبي وظننت ان صاحبي سيكل الي الكلام وقلت يا عم ابا عبد الرحمن انه خرج من قبلنا - 01:07:52